

المنتدى العراقي في بريطانيا يحتفل بالتشكيل والشعر والسينما والغناء بيوبيله الفضي

ما بين الرابع من تشرين الاول (اكتوبر) الى الثالث عشر منه، اقام المنتدى العراقي في بريطانيا مهرجانه بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاما على انطلاقه كبيت للعراقيين، وذلك على قاعة المركز الثقافي العراقي بلندن.



وتميز هذا الكرنفال بتنوعه ، ففي اليوم الأول كان هناك حفل استقبال حضرته وجوه اجتماعية من ابناء الجالية بالإضافة الى الضيوف من الجهات البريطانية الداعمة للمنتدى. وفي هذا الحفل اكد رئيس المنتدى الاستاذ محيي الصمبدي في تدشينه الاحتفال على دور المنتدى في خدمة الجالية العراقية في مختلف المجالات والقيام بالأماسي الثقافية واللقاءات والحفلات الاجتماعية وتنظيم الدورات التأهيلية وفتح المدارس لمساعدة ابناء الجالية في تعلم لغتهم الأم .

بعد ذلك جرى تكريم العديد من المتطوعين في نشاطات المنتدى المختلفة والهيئات الادارية وموظفي المكتب . ووضمت قائمة الهيئات الادارية (ناهدة الرماح، ومبجل بابان، وعبدالله توفيق، ونعمان منى، وبشرى برتو، وأحمد خضير، وأسامة الوكيل، وصباح مرعي، وصباح جمال الدين، ووفاء عبدالرزاق، وفوزية الأعم، وعبدالوهاب عليوي).

اما موظفو المكتب (عماد الحمداني، وسوسن ابراهيم، وجبار حسن، وذكرى عمران، وشذى بيسراني)، أما المتطوعون فهم (غانم حمدون، وخولة اسكندر، وعبد الرزاق الصافي، وعواطف حاتم، و علي شوكت، وجبار سلمان، عبد جعفر ، وفيصل لعبي، وصبيح مديني).
أعقبها قص الشريط للمعرض التشكيلي في القاعة المجاورة والذي تنوعت في الاعمال من نحت وسيراميك واعمال انطباعية وتجريد تمثل تجارب مختلفة اشترك فيه نخبة من الفنانين العراقيين المغتربين وهم:

فيصل لعبي (لوحتان: أحمر وحلو، المقهى البغدادية)، ويوسف الناصر (لوحتان: جدران مظلمة)، وياسمين عمر (لوحتان: البيت وتجريد)،



واناهيت سركيس (لوحتان: علامات على جدار)، وناجحة هادي صالح (عملان من السيراميك)، وعلي موسوي (تكوينان نحيتان الأمومة والحصار)، وسعدي داود (لوحتان الصديقان، العائلة) ، وصادق طعمة (لوحتان : نساء من ملح، تحت الشجر)، وساطع هاشم (لوحتان المخاض والعصر الذهبي).

بالإضافة الى اعمال للفنانتين الراحلتين دلال المفتي (عملان نحتان: حلبجة والعائلة) وغادة حبيب (اعمال يدوية مختلفة)، والفنان الراحل حسني ابو المعالي (لوحتان: الوان مائية، زيت على قنب).

وتميز هذا المعرض في عرض اعمال الرواد الفنانين الراحلين حافظ الدروبي (لوحتان: الاهوار والغضب)، ومحمود صبري (لوحتان : ذرة الهيدروجين، ولوحة النساء). واكدت الهيئة الادارية للمنتدى انها حرصت على ان يضم المعرض بعضا من نتاجات رواد النهضة الفنية في العراق من الذين عاشوا في بريطانيا ودرسوا فيها للتذكير بدورهم ولتقوية الروابط بين الاجيال الفنية العراقية.

وفي يوم السبت 6 تشرين الأول، اقيمت أمسية شعرية شارك فيها كل من الدكتور حسن الجنابي ودلال جويد وريم كبة وقيس السهيلي .
وانشد البياتي:



شعري واحساسى وكل كياني
لعبون شعبي الصابر المتفاني
عاهدت نفسي أن اكون لسانه
فاذا التويت ..قطعت جذر لساني

ما قيمة الفنان ان لم تختلج
في صدره أغنية الانسان
الوانه من منبع الوجدان
والفن أجمل ما يكون اذا ارتوى
ستظل بغدادى بقلبي غنوة
مهما تناءت الاوطان
تلته ريم في تذكر الوطن أيضا:

لعطرك
رائحة الشط عند ضفاف الوطن
للمس الأبوة من كفك الثر
دفع الوطن
كم اضعتك
حين أضعفت الضفاف
وحين وجدتك اغمضت عيني
غفوت
وصدرك
كان الوطن
ولامست دلال جويد الرغبات الدفنية:

اشتبهت اصابعك هذا الصباح/توقظني/ لتجعل كأس يومي مترعا بالمباهج/الخنصر الحلوة لقهوتي المرة/اصنع بها سكاكر سحرية/اسرق منها
ما استطعت/ والبنصر لتلوين يومي الباهت/ ورسم فراشات حب ترقص بغنج/ الوسطى تعويدتي ضد العقل/ والغواية التي تؤرجحني مع
الحكايا/ السبابة تلوح للألم ان ابتعد /حين ترسم نجمة عند مفرق شعري/ الابهام بصمة الحب/ أوثقها بالقبيل.

ثم قرأ قيس السهيلي بعضا من قصائده الشعبية ومنها:

يل تلمم بكايه الروح .. بهيده لملم بروحي
عزيزه وترخص العيناك.. يل صدك سبب نوحى
شلون أنساك .. وأنت الآخ.. خيط ومرهم جروحي

و التقى جمهور المنتدى ثانية يوم 9 تشرين الأول في ندوة وعرض فيلم (بيوت في ذلك الزقاق) من اخراج قاسم حول وقصة الكاتب جاسم
المطير، استضاف فيها كل من الفنانين علي فوزي وجمال امين الذي اشتركا في الفيلم .



وإدار الندوة الفنان علي رفيق الذي أكد في بداية تقديمه الى دور النظام السابق في تخريب الحالة الثقافية وتشويه المنجز الابداعي السينمائي
ومحاربة مبدعيه، ومنها فيلم (بيوت في ذلك الزقاق) وتحريف اللقطات فيه من خلال الاستعانة بالمرخرج محمد شكري جميل .

وإشار الفنان علي فوزي الى المضايقات التي تعرض لها اثناء التصوير ومنها تغيير لقطة اغتياله في فيلم كجزء من تشويه هذا المنجز .

كما تناول جمال امين الى النظام فرض على الممثلين اعادة تصوير بعض المشاهد كجزء من عملية تشويه ما اراده المخرج قاسم حول الذي
اضطر الى الهروب خارج العراق قبل عرض الفيلم . ويذكر ان الفيلم يتناول العمل الرأسمالي في البيوت حيث يستغل اصحاب المعامل
الفقراء في البيوت المتداعية في الانتاج، بعيدا عن الرقابة لحرمانهم من اي حقوق. وحين تكشف الصحافة فساد هذا الوضع، تبدأ السلطات
المتعاونة مع اصحاب المال بالاعتقال لتصل باغتيال الصحفي تحت نصب الحرية .

وفي يوم 11 تشرين الأول اقيمت ندوة عن مسيرة المنتدى اشترك فيها كل من احمد خضير و عماد الحمداني اعضاء الهيئة الادارية للمنتدى،
وادارت الندوة السيدة فوزية العلوجي.

وتناول الحمداني تاريخ المنتدى ونشاطاته ومجالات الخدمة المختلفة التي قدمها للجالية مؤكداً (ان المنتدى العراقي اصبح بحق مؤسسة الجالية منذ تأسيسه عام 1987 وعكس بشكل مشرف وحقيقي التنوع الموزاكي للجالية العراقية ، وقدم خدماته المتنوعة بشكل علني بدون النظر الى الدين والطائفة والقومية .



وهذا هو سر أصالته ونجاحه والتفاف اعداد واسعة من الجالية حوله).

ومن جانبه اشار احمد خضير الى ان اتساع الجالية وزيادة اعداد اللاجئين تطلب وجود منظمة ترعى شؤونهم، فكان المنتدى العراقي الذي تمكن من خلال جهود المتطوعين ان يتسع ويتطور حتى اصبح مرجعا للجميع بما فيها السلطات البريطانية .

واكد على اختلاف طبيعة المهام التي يؤديها المنتدى عن الفترات السابقة بحكم تحول الجالية العراقية الى مواطنين في هذا البلد. وشدد على اهمية ايجاد العلاقة مع الجيل الثاني من ابناء الجالية والاهتمام بالمدارس لتعليم لغة الأم. وعقب الندوة مداخلات عديدة اشادت بدور المنتدى وتناولت اهمية ايجاد مقر ثابت للمنتدى والتفكير بايجاد وسائل الدعم لاستمرار نشاطه.



وكان مسك ختام
المهرجان الحفل
الاجتماعي الفني
الساهر الذي اقيم
على قاعة كونوي
هول وسط لندن

يوم السبت 13 تشرين الأول 2012 واحياه الفنان محمد البيك.